في لون الخمر كما قيل رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها فتشاكلا الامر

فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر . غيره

ثقلت زجاجات اتتنا فرغا حتى اذا مليت بصرف الراح

خفت فكادت تستطير بما حوت وكذا الجسوم تخف بالارواح

وصاحب هذا المقام له التصرف التام بالاذن الالهي وقول الناظم قوي لحز اي وانت قوي فقو عزمي واذهب ضعفنا فاللام في قوله لعزمي ولضعفنا مزيدة تزيينا للكلام وتقوية العزم شاملة لقوة الروح والجسم وكذا اذهاب الضعف وبحصول القوة ونفي الضعف يتمكن المومن الموفق من الاعمال الصالحة والسالك من القيام بوظايف المجاهدة والخدمة والعارف من اقامة شعاير الطريق والكامل من الاستمداد والامداد والتصرف وعلة استعمال البيت مايتة واثنتان وثمانون لمن واظب عليه كل يوم نال بحسب استعداده ان لم يكن من السالكين رزق القوة في الجسم والحفظ والتوفيق وان كان من السالكين نال قوة ذلك حسن التصرف في فكره لا يصرفه في التفكر في ذات الله وعوالمه وجوارحه الا في مرضات الله وان كان من العارفين ظفر بنيل المدعو به ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه حاجي حافظ داعي

متين فشدد لي وسدد مقالتي ولي لنا فانصر وزح غم غمتنا

المتين عظيم القوة التي لا تعارض ولا يعتريها نقص ولا خلل وهو الغالب الذي لا يغالب ولا يغلب ولا يحتاج الى مادة ولا سبب ولا جند ولا معين بل اذا اراد ان يهلك عبدا اهلكه ولو بيده كان يقتل نفسه والتقرب به تعلقا وتخلقا كاسمه القوي لمقاربة معناه لكن في هذا

زيادة

كبيكج

٦١

زيادة تاكيد لزيادة المعنى الدال عليه وخاصيته ظهور القوة لذاكره سيما مع اسمه القوي وعدته خمساية مرة واذا ذكره على من به فجور ذكرا كان او انثى رجع عن فعله ومن خاصم انسانا ودحضت حجته فليقرا سورة والمرسلات عرفا الخ ويذكر الاسم بعدها ويتوجه الى محل المخاصمة فيظهر الله الحق ويدحض الباطل ويويد حجته وهذه الفايدة من الاسرار النافعة العزيزة الوجود المجربة قطعا والولي هو المتولي امور الخلايق جميعا بالايجاد والامداد والكفاية وهو المتولي امر عباده المومنين بالنصر على اعداهم وفعل ما فيه الخير لهم قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الاية وقال تعالى والله ولي المتقين وقال تعالى ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي الى غير ذلك وقد يستعمل بمعنى الناصر والمتكفل والولي من الخلق فهو من الولاية بمعنى الموالاة بالعلم والعمل فالعالم ولي بما يحمل بعلم وولي الصغير ولي بما يحسن عمله وقد يستعمل الولي ايضا بمعنى من تولى الله امره وبمعنى من اختار الله ورسوله ناصرا له دون الخلق ويطلق على من اولاه الله سر الولاية وهو منصب من المناصب من باطن النبوة وهو التصرف في الخلق بالحق وكل من تولى امرا من الامور الدنيوية وتكفل بالقيام فهو ولي بالنسبة لتلك الولاية واشتق منه المولى اسما للسيد والمملوك لان السيد متكفل بنفع عبده وما يحتاج اليه والعبد متكفل

Copyright © King Saud University